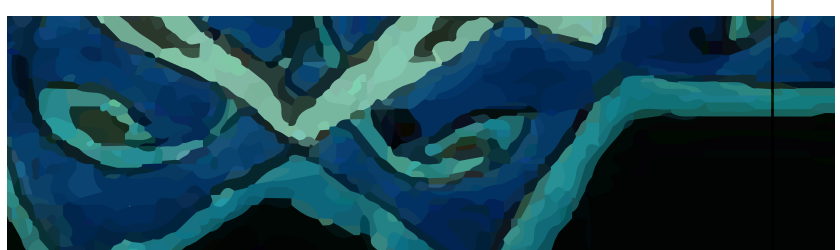


الدراسة المنهجية الرقمية في أبحاث  
المستشرقين المعاصرين حول  
السيرة النبوية المباركة  
مع التركيز على التوظيف القرآن الكريم



السيد مصطفى شرافت

كلية الدراسات الشيعية / جامعة الأديان والمذاهب / إيران  
mostafa.sherafat@yahoo.com





## نبيونا

Journal Homepage: <http://nabiyuna.com>  
ISSN: 2789-4290 (Print) ISSN 2789-4304 (Online)



تاريخ التسلم: ٢٠٢٥ / ٢ / ٤

تاريخ القبول: ٢٠٢٥ / ٤ / ١٩

تاريخ النشر: ٢٠٢٥ / ١٢ / ٣١

السنة (٥) - المجلد (٥)

العدد (١٠)

جمادي الثاني ١٤٤٧ هـ

كانون الأول ٢٠٢٥ م

DOI: 10.55568/n.v5i10.155-183



الدراسة المنهجية الرقمية في أبحاث المستشرقين المعاصرين  
حول السيرة النبوية المباركة مع التركيز على التوظيف القرآن الكريم

السيد مصطفى شرافت<sup>١</sup>

<sup>١</sup> جامعة الأديان والمذاهب / كلية الدراسات الشيعية / إيران ؛

[mostafa.sherafat@yahoo.com](mailto:mostafa.sherafat@yahoo.com)

طالب ماجستير في الدراسات الإسلامية باللغات الأجنبية

### الملخص

أدى إدخال الأدوات الرقمية إلى ميدان «العلوم الإنسانية الرقمية» إلى إحداث تحوّل نوعي في مناهج دراسة المستشرقين للسيرة النبوية، مما أتاح إمكانيات جديدة لإعادة فحصها بصورة تحليلية ومعتمّة. تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح إطار عمل متعدد التخصصات لتحليل سيرة النبي محمد ﷺ اعتماداً على البيانات الرقمية، مع التركيز على القرآن الكريم كنصّ محوري في هذه السيرة. اعتمد البحث المنهج الوصفي-التحليلي، إلى جانب مراجعة منهجية للموارد الرقمية المعاصرة. وفي ضوء القيود المنهجية التي تعاني منها الدراسات التقليدية، تم تقديم واستعراض الأدوات والمنصات الرقمية الأساسية مثل: Qur'anic Arabic Corpus، وOpenITI، وDig-ital Hadith، مع توضيح آليات استخراج البيانات وتنقيحها. ركّز التحليل على ثلاثة محاور

رئيسة: المقارنة بين روايات السيرة وآيات القرآن الكريم باستخدام تقنيات البحث المتقدّم؛ التحليل الدلالي للمفردات المفتاحية في نصوص السيرة والقرآن الكريم؛ دراسة الشبكة السندية للرواة في ضوء العلاقات الروائية. أظهرت النتائج أن الجمع بين هذه الأدوات يسهم في تحسين فهم العلاقة بين النص القرآن الكريم والروايات التاريخية، والتعرف على الأنماط الدلالية المشتركة، وتعزيز التوثيق السندي في آن واحد. كما أسهمت مصادر مرجعية مثل: Encyclopaedia of the Qur'an، وBrill's Encyclopaedia of Islam، وOxford Islamic Studies Online في توفير بنية تحليلية متكاملة تجمع بين الدراسات التاريخية واللغوية والتفسيرية.

وفي الختام، توصي الدراسة الباحثين المسلمين بالاستفادة من المنصات الرقمية متعددة اللغات، وتصميم وحدات دلالية محلية، ودمج الهرمنيوطيقا الرقمية بالتفسير الكلاسيكية، بما يضمن التوازن بين دقة التكنولوجيا الحديثة وثراء التراث التفسيري. كما يسهم ذلك في تعزيز الحوار العلمي الحضاري بين الشرق والغرب على أساس البيانات المستخلصة من السيرة النبوية.

---

**الكلمات المفتاحية:** السيرة النبوية، الدراسات الاستشراقية، العلوم الإنسانية الرقمية، التحليل

القرآن الكريم، تنقيب النصوص الدينية، الهرمنيوطيقا الرقمية.

## A Systematic Digital Study in Contemporary Orientalist Research on the Prophetic Biography with Emphasis on Qur'anic Application Sayyed Mostafa Sherafat<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Faculty of Shi'a Studies / University of Religions and Denominations, Iran;  
mostafa.sherafat@yahoo.com

Master's Student of Islamic Studies in a Foreign Language

Received:

04/02/2025

Accepted:

19/04/2025

Published:

31/12/2025

**Keywords:** Prophet-ic biography, Orientalist studies, digital humanities, Qur'anic analysis, religious text data mining, digital hermeneutics

**NABIYUNA Journal**

Fifth year- Volume  
Five- 10th Edition  
Jumada Al-Thaniya  
1447 AH.

December 2025 AD.

DOI:10.55568/n.v5i10.155-183e



### Abstract

The advent of digital tools in the field of “Digital Humanities” has enabled a profound reconsideration of the methodology in Orientalist studies of the Prophetic biography (Sīrah). This article aims to present an interdisciplinary framework for data-driven analysis of the biography of the Prophet of Islam (PBUH) with a focus on the Qur'an as the central text. Based on a descriptive–analytical method and a systematic review of digital resources, it introduces key tools and databases such as the Qur'anic Arabic Corpus, OpenITI, and Digital Hadith, explaining the general mechanisms of data extraction and refinement. Three main axes were analyzed: the alignment of Prophetic narrations with Qur'anic verses through advanced search, semantic analysis of key vocabulary in the Sīrah and Qur'anic texts, and exploration of the social network of Hadith narrators, revealing these tools' capabilities to clarify the semantic and documentary structures of the Sīrah. Findings indicate that integrating these approaches simultaneously enables better understanding of the relationship between the revealed text and historical narration, identification of shared semantic

patterns, and enhancement of documentary authentication. Moreover, innovative reference sources like the Encyclopedia of the Qur'an, Brill's Encyclopedia of Islam, and Oxford Islamic Studies Online provide an integrated infrastructure for combining historical, linguistic, and interpretative analyses. Finally, it is recommended that Muslim researchers leverage trilingual databases, design indigenous semantic modules, and integrate digital hermeneutics with classical exegesis to balance the precision of new technologies with the richness of traditional interpretation, thereby strengthening the scientific civilizational dialogue between East and West based on Sīrah data.



## المقدمة

لقد كانت سيرة النبي محمد ﷺ على الدوام من المحاور الأساسية والمؤثرة في الدراسات الإسلامية. فهذه السيرة لا تحتل مكانة دينية وعقدية عظيمة لدى المسلمين فحسب، بل تُعدّ أيضاً من المصادر الرئيسة لفهم تاريخ صدر الإسلام، والثقافة الإسلامية، والأسس الأخلاقية في الحضارة الإسلامية<sup>١</sup>. وقد أعادت التحولات في تكنولوجيا العصر الرقمي خلال العقود الأخيرة تعريف حدود البحث في العلوم الإنسانية والإسلامية، ولاسيما في مجال الاستشراق المتعلق بالسيرة النبوية، مما أتاح إمكانيات جديدة لفهم النصوص وإعادة قراءتها.

لقد أحدثت التقنيات الرقمية الحديثة في العقود الماضية تحولاً جذرياً في مجال العلوم الإنسانية، ومنها الدراسات الاستشراقية المعنية بسيرة النبي ﷺ، التي كانت في السابق تعتمد أساساً على تحليل المخطوطات والنصوص المطبوعة. أما اليوم، فيمكن للباحثين من خلال قواعد البيانات مثل Qur'anic Arabic Corpus<sup>٢</sup> وOpenITI<sup>٣</sup> أن يستعرضوا كمّاً هائلاً من الآيات القرآنية الكريم ونصوص السيرة في وقت قصير، ويستخرجوا أنماطاً دلالية وإحصائية دقيقة. ويُعدّ هذا الإنجاز مثلاً على تلاقح «العلوم الإنسانية الرقمية» بالدراسات الإسلامية، مما أدى إلى تسريع البحث العلمي وتعزيز دقته<sup>٤</sup>.

في السابق، قدّم مستشرقون منهم W. Montgomery Watt رؤيتهم التفسيرية عن الهجرة النبوية والمرحلة المدنية اعتماداً على المخطوطات والنصوص المطبوعة. أما اليوم، فإن استخدام النسخ الرقمية لأعمال Watt يتيح إجراء مقارنات كمية على مستوى المفردات وتحليلات لغوية دقيقة<sup>٥</sup>. وبالموازاة، طوّر Harald Motzki منهج «الإسناد مع المتن» مستعيناً بموارد رقمية مثل:

١ قمي، عباس، منتهي الآمال (منشورات هجرت، n.d.).

٢ Kais Dukes, "The Qur'anic Arabic Corpus," University of Leeds, 2025, <http://corpus.quran.com>

٣ .Open Islamicate Texts Initiative (OpenITI), "OpenITI Repository," 2024, <https://openiti.org>

٤ Gabriel Bodard and Matteo Romanello, eds., Digital Classics Outside the Echo-Chamber: Teaching, Knowledge Exchange & Public Engagement (Ubiquity Press, 2016), <https://doi.org/10.5334/bat>

٥ (W. Montgomery Watt, Muhammad at Mecca (Oxford University Press, 1988

المكتبة الشاملة والمراجع الإلكترونية لتقييم أصالة الأحاديث النبوية بسلسلة أكبر<sup>٦</sup>.  
 أما على مستوى التحليل الدلالي، فإن مفهوم «الهرمنيوطيقا الرقمية» - Digital Hermeneu-  
 tics يتيح استخدام أدوات تحليل المعاني مثل Sketch Engine و Voyant Tools إلى جانب التقاليد  
 التفسيرية الكلاسيكية لاستخراج الأنماط المشتركة بين القرآن الكريم والسيرة. فعلى سبيل المثال:  
 أظهر تحليل تزامن مفاهيم كالعدل والرحمة في سياق غزوة بدر أن تركيز النبي ﷺ على العدالة  
 الاجتماعية كان أوضح بكثير عند التحليل الرقمي مقارنةً بالمنهج التقليدي<sup>٧</sup>.  
 كما أتاح مشروع Digital Hadith<sup>٨</sup> إمكانيات بحث تطبيقي دقيق بناءً على تقنيات regex، بنسبة  
 تطابق تصل إلى ٩٥٪ بين الأحاديث والآيات، مما مكّن الباحثين من كشف التباينات بسهولة،  
 ورسم صورة أوضح عن تسلسل نقل الروايات<sup>٩</sup>.  
 في مجال علم الرجال وتحليل شبكة الرواة، تم استخدام أدوات مثل Gephi و NetworkX،  
 حيث يُنظر إلى كل راوٍ كعقدة وكل رواية كوصلة، مما أتاح تمثيل شبكة علاقات الرواة وتأثيرهم في  
 نقل السيرة<sup>١٠</sup>. وتسهم هذه المنهجية في التقريب بين الأساليب الكمية والنوعية.  
 في المقابل، وفرت الموسوعات الحديثة مثل Brill's<sup>١١</sup> Encyclopaedia of Islam، و Oxford Islamic  
 Studies Online<sup>١٢</sup>، و Encyclopaedia of the Qur'an<sup>١٣</sup> بيئة بحث موحدة متكاملة، تُمكن الباحث من  
 الوصول إلى التعاريف والموارد التفسيرية بيسر، وذلك من خلال واجهات برمجة التطبيقات (APIs) الحديثة.  
 وعلى الرغم من كل هذه الإنجازات، فمن الضروري أن يعمل الباحثون المسلمون على الحفاظ

٦ (Harald Motzki, ed., The Biography of Muhammad: The Issue of the Sources (Brill, 2002)

٧ (David M. Berry, ed., Understanding Digital Humanities (Palgrave Macmillan, 2012)

٨ A. Khan, "Digital Hadith: Innovations and Applications," Journal of Islamic Studies 34, no. 2 (2023): 123-45

٩ Kais Dukes, "The Qur'anic Arabic Corpus," 2010, <http://corpus.quran.com>

١٠ Chanda Prescod-Weinstein, The Disordered Cosmos: A Journey into Dark Matter, Spacetime, and Dreams De-  
 ferred (Bold Type Books, 2021)

١١ (Author Name, "Article Title," in Encyclopaedia of Islam, THREE, ed. Kate Fleet et al. (Brill, 2023)

١٢ Oxford University Press, "Oxford Islamic Studies Online," Oxford University Press, 2024, <http://www.oxfordislamicstudies.com>

١٣ (Jane Dammen McAuliffe, ed., Encyclopaedia of the Qur'an, 1st ed. (Brill, 2022)

على الأصالة التأويلية من خلال تضمين المعاجم الإسلامية مثل «مفردات الراغب الأصفهاني» في أدوات تحليل اللغة الطبيعية (NLP)، لضمان مراعاة التعبيرات الثقافية والدينية، وتجنب النزعة الاختزالية للبيانات<sup>١٤</sup>.

السؤال الرئيس الذي يسعى هذا البحث إلى الإجابة عنه هو: كيف أعاد المستشرقون المعاصرون قراءة السيرة النبوية اعتماداً على التقنيات الرقمية، وكيف استثمروا القرآن الكريم كمصدر مرجعي محوري؟. ومن أجل الإجابة على هذا السؤال، يبدأ البحث برصد أعمال الرواد أمثال Watt و Mot-zki، ويمتد إلى دراسة أدوات حديثة مثل TextLab و Digital Hadith، مع التركيز على بيان التحديات مثل السطحية في الفهم أو إغفال التقاليد التفسيرية<sup>١٥</sup>.

يهدف هذا المقال إلى تقديم نموذج تحليلي متعدد التخصصات، يجمع بين الأصالة الإسلامية والأدوات الرقمية، حيث يُنظر إلى القرآن الكريم بوصفه «نصاً حياً»، وإلى السيرة بوصفها «مصدرًا تاريخيًا وسلوكيًا»، لتحليلها في سياق مشترك. ونأمل أن يمكن هذا النموذج الباحثين المسلمين من تقديم رؤية شاملة وأصيلة عن النبي محمد ﷺ، وفتح آفاق حوار حضاري علمي بين المجتمعات الإسلامية والغربية.

١٤ (Fred M. Donner, Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam (Harvard University Press, 2010)  
 ١٥ Uri Rubin, "The Life of Muhammad and the Qur'an: The Case of Muhammad's Hijra," Jerusalem Studies in Arabic and Islam 28 (2003): 40–64

## الأسس النظرية والخلفية البحثية

## ١. تعريف الدراسات الاستشراقية وتحولاتها في العصر الرقمي

تشير الدراسات الاستشراقية (Orientalism) في معناها التقليدي إلى مجموعة من الجهود الفكرية والعلمية التي نشأت في الغرب، ولاسيما منذ القرن الثامن عشر، بهدف فهم الشرق، وثقافته، وأديانه، ولغاته. وقد حمل الاستشراق في بداياته طابعًا استعماريًا، وكان أحيانًا قائمًا على فرضيات سياسية، وأتسم طويلاً بنظرة استعلائية تجاه الحضارات الشرقية، بما في ذلك الإسلام<sup>١٦</sup>. غير أن العقود الأخيرة شهدت تحولات جوهرية في هذا المجال، حيث أصبح الاستشراق نقديًا وتعددي التخصصات ومعتمدًا على البيانات.

مع دخول التقنيات الرقمية إلى العلوم الإنسانية، ظهر نمط جديد من الاستشراق يمكن تسميته بـ «الاستشراق الرقمي». ففي هذا التحول، بدأ الباحثون الغربيون باستخدام أدوات كالتنقيب عن البيانات، والتحليل الدلالي بالحاسوب، وبرامج مقارنة النصوص، ومنصات لغوية لدراسة المصادر الإسلامية، بما في ذلك السيرة النبوية<sup>١٧</sup>. وقد تشكل هذا التوجه الجديد ضمن إطار «العلوم الإنسانية الرقمية» (Digital Humanities)، مقدمًا إعادة تعريف لموضوع وأسلوب وهدف الدراسات الاستشراقية. يتميز الاستشراق الرقمي بتجاوزه التحليلات الوصفية البسيطة، حيث يسعى لاكتشاف العلاقات المعقدة بين النصوص والمفاهيم والسياقات التاريخية باستخدام التكنولوجيا. وفي هذا الإطار، خضعت دراسات السيرة النبوية أيضًا لتحولات، فلم تعد مقتصرة على النصوص الحديثة والتاريخية، بل أصبحت تتفاعل مع القرآن الكريم وتحليل البيانات والتحليلات الدلالية.

(Edward W. Said, Orientalism (Pantheon Books, 1978 ١٦

## ٢. السيرة النبوية في نظر المستشرقين التقليديين والمعاصرين

لطالما شكّلت السيرة النبوية محور اهتمام المستشرقين. ففي القرون الماضية، تناول باحثون أمثال ويليام موير<sup>١٨</sup> ومونتغمري وات<sup>١٩</sup> وغيرهم، حياة النبي محمد ﷺ استناداً إلى المصادر الإسلامية الأولى كابن إسحاق، وابن هشام، والطبري.

وعلى الرغم من أنّ بعض هذه الأعمال كانت تنطوي على تحامل من وجهة نظر المسلمين، إلا أنّها أسهمت في نقل السيرة إلى الأدبيات الغربية.

في العصر الحديث، ومع تزايد الاتجاهات متعددة التخصصات لدى المستشرقين، تغيّرت النظرة إلى السيرة النبوية. وقد حاول باحثون مثل Harald Motzki من خلال منهج «تحليل سلاسل الإسناد» وتطبيق التقنيات النقدية، إعادة قراءة تاريخ السيرة من داخل التقليد الإسلامي<sup>٢٠</sup>.

كذلك قام باحثون معاصرون مثل Fred Donner بإعادة دراسة السيرة من منظور اجتماعي وبالاعتماد على المعطيات القرآن الكريم<sup>٢١</sup>.

ومن بين السمات الجديدة البارزة في هذه الاتجاهات، التركيز على القرآن الكريم كمصدر أصيل ومعاصر للأحداث التاريخية. وتهدف التحليلات الحديثة إلى فهم السيرة في ضوء التعاليم القرآن الكريمية، وليس فقط من خلال الروايات المتأخرة. وتساعد الأدوات الرقمية، من خلال إمكانيات البحث المقارن والتحليل الإحصائي، على تنفيذ هذا النوع من الدراسة.

١٨ (William Muir, The Life of Mahomet (Smith, Elder & Co., 1861).

١٩ Watt, Muhammad at Mecca.

٢٠ Motzki, The Biography of Muhammad: The Issue of the Sources.

٢١ Donner, Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam.

٣. المفاهيم الرئيسية: تنقيب البيانات الدينية، التحليل الدلالي الرقمي، الهرمنيوطيقا الرقمية يمكن تحديد ثلاثة مفاهيم رئيسية في الأسس النظرية للمقاربات الجديدة للمستشرقين في دراسة السيرة، وهي:

#### أ. تنقيب البيانات الدينية (Religious Text Mining)

يشير هذا المفهوم إلى استخراج معلومات ذات مغزى من المصادر الدينية باستخدام الخوارزميات الحاسوبية والأدوات الإحصائية. ويُمكن هذا المنهج المستشرقين من اكتشاف الأنماط التكرارية، وتواتر المفاهيم، والعلاقات بين الآيات والروايات، والتغيرات الدلالية في نصوص السيرة والقرآن الكريم<sup>٢٢</sup>، فعلى سبيل المثال، يمكن باستخدام هذه الطريقة ربط الآيات المتعلقة بالمفاهيم الأخلاقية أو الاجتماعية أو السياسية بالأحداث المحددة في السيرة النبوية.

ب. التحليل الدلالي الرقمي (Digital Semantic Analysis) يتم في هذا النوع من التحليل فحص الكلمات والتعابير والهياكل اللغوية للنصوص الدينية باستخدام برامج التحليل الدلالي مثل WordNet و AntConc و Sketch Engine. وتتيح هذه الأدوات للباحثين تحليل المعاني الضمنية، والهياكل النحوية والمفهومية، وحتى الفروقات الأسلوبية في المصادر الإسلامية<sup>٢٣</sup>. ويُعد هذا التحليل مفيداً جداً في فهم الأسلوب الروائي للسيرة ومقارنته بالأسلوب القرآن الكريم.

ج. الهرمنيوطيقا الرقمية (Digital Hermeneutics) الهرمنيوطيقا الرقمية هي فرع ناشئ من فلسفة التأويل، تسعى إلى دراسة العلاقة بين النص والمعنى في سياق التكنولوجيا. في هذا الاتجاه، تُعد الأدوات الرقمية ليست مجرد وسيلة للتحليل، بل عاملاً لإعادة إنتاج المعنى أيضاً<sup>٢٤</sup>. بعبارة أخرى، فإن فهم السيرة في العصر الرقمي يستلزم إعادة التفكير في فلسفة الفهم، لأن الأدوات الرقمية تؤثر على شكل واتجاه التفسير.

Gregor Schoeler, *The Oral and the Written in Early Islam*, ed. James Montgomery, trans. Uwe Vagelpohl (Routledge, 2006).

Dukes, "The Qur'anic Arabic Corpus," 2010 ٢٣

Berry, *Understanding Digital Humanities* ٢٤

## ٤. دراسة الخلفيات ذات الصلة

أ. الدراسات الرقمية في العلوم الإنسانية (Digital Humanities) شهد الأدب البحثي المرتبط بالعلوم الإنسانية الرقمية نمواً ملحوظاً خلال العقد الماضي. من أبرز المشاريع التي استخدمها المستشرقون لتحليل النصوص الإسلامية: مشروع OpenITI، مشروع المصحف الرقمي (Digital Qur'anic Arabic Corpus) وموقع Muṣḥaf Project<sup>٢٥</sup>.

يهدف مشروع OpenITI إلى إنشاء قاعدة بيانات رقمية للنصوص الإسلامية الكلاسيكية، بما في ذلك التفاسير القرآن الكريم ونصوص السيرة، مما يوفر أرض علم للتحليلات الرقم. يركّز هذا المشروع على تحليل النصوص (text mining) وتوحيد معايير كتابة النصوص العرب، وهو أحد المتطلبات الأساسية للتحليل الرقمي للسيرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن برامج حديثة مثل Voy-Tools، Python TextBlob، وMALLEتستخدم في تحليل النصوص الدين من الناحية اللغو والدلال<sup>٢٦</sup>. وقد ساعدت هذه الأدوات المستشرقين في دراسة تطوّر المعاني المفاهيم للقرآن، والتي ترتبط بالسيرة النبوية.

## ب. الاتجاهات القرآن الكريم في تحليل السيرة في الغرب

من أبرز التطوّرات في الدراسات الغرب المعاصرة حول السيرة النبو هو الاتجاه نحو التحليلات القرآن الكريم. على خلاف التقليد التاريخي الذي استخرج السيرة من النصوص الحديث، سعى بعض المستشرقين المعاصرين مثل Donner<sup>٢٧</sup> وNeuwirth<sup>٢٨</sup> إلى اعتماد القرآن الكريم كمصدر تاريخي ولاهوتي.

Adam Gacek, Arabic Manuscripts: A Vademecum for Readers, Handbook of Oriental Studies. Section 1 The Near ٢٥ (and Middle East (Brill, 2009).

David Bamman et al., "A Bayesian Mixed Effects Model of Literary Character," Proceedings of the 52nd Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics (Volume 1: Long Papers) (Baltimore, MD), 2014, 370–81, <https://doi.org/10.3115/v1/P14-1035>.

Donner, Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam ٢٧

Angelika Neuwirth, "Scriptural Practices in Early Islam: The Qur'an between Late Antiquity and the Middle ٢٨ Ages," in Scriptural Exegesis: The Shapes of Culture and the Religious Imagination: Essays in Honour of Michael (Fishbane, ed. Deborah A. Green and Laura S. Lieber (Oxford University Press, 2009).

في كتابه Muhammad and the Believers، يحاول Donner تحليل سيرة النبي بالاعتماد على تعاليم القرآن الكريم، ويقدم صورة للمجتمع الإسلامي الأول بوصفه مجتمعاً دينياً-أخلاقياً أكثر منه سياسياً. كذلك، قامت Angelika Neuwirth بتحليلات أسلوب وخطاب للقرآن، ودرست العلاقة بين الوحي والسيرة من زاوية بنو. تستخدم هذه الدراسات غالباً أدوات رقم لاستخراج الأنماط الدلال وتكرار الآيات والروابط الداخلة في النص. على سبيل المثال، قدمت Neuwirth باستخدام تحليل الخطاب نوعاً من المقارنة بين خطب النبي وأسلوب القرآن الكريم، تختلف عن التحليلات التقليدية<sup>٢٩</sup>.

ومن خلال مراجعة الأسس النظر والخلفيات، يتضح أن دراسات المستشرقين حول السيرة دخلت مرحلة جديدة، تعتمد على الأدوات الرقم، والتحليلات البين، والتركيز على القرآن الكريم كمصدر حيّ للوحي. لم توفّر التحليلات الرقم وسائل جديدة لفهم النصوص فحسب، بل عمّقت الحوار المعرفي بين المسلمين والمستشرقين. ومع ذلك، لا بد من أن تُصاحب هذه المقاربات الرقم بنقد فلسفي ومعرفي لتجنّب التبسيط في فهم النصوص الدين.

منهج البحث تم تصميم منهج هذا البحث بهدف دراسة السيرة النبو من خلال مرآة الدراسات الاستشراق التقليد والحديثة، مع التركيز على دور التكنولوجيا الرقم، وذلك باستخدام خطة وصف-تحليل بمنهج بيني التخصصات. وقد تم اعتماد هذا المنهج من أجل فهم أعمق للتحوّلات المعرف في مجال الدراسات الإسلام، بالاعتماد على أدوات العلوم الإنسان الرقم. وفيما يلي توضيح لأهم عناصر هذا المنهج:

#### ١. نوع البحث:

البحث الحالي هو وصفي-تحليلي ومن النوع البيني التخصصات، أي أنه يقوم بجمع البيانات النوع المتعلقة بأعمال المستشرقين من المصادر الوصف، ثم تحليلها تحليلاً نقدياً ومفاهيمياً باستخدام

مناهج العلوم الإنسان الرقم. هذا المنهج يتيح الربط بين الدراسات الإسلام التقليد، وفلسفة التأويل، والتقنيات الرقم الحديثة.

٢. الأدوات والبيانات:

أ. الموارد الرقمية وقواعد البيانات:

من أجل الوصول إلى معلومات شاملة وموثوقة حول السيرة النبوية في المصادر الغربية والإسلامية، تم الاستفادة من قواعد بيانات معتمدة، منها:

Qur'anic Corpus: بنك شامل للنحو والصرف والدلالة في القرآن الكريم الكريم، مع إمكانيات التحليل الإحصائي والترافق الدلالي للمفاهيم. تتيح هذه القاعدة إمكانية فحص نسبة إشارات الآيات القرآن الكريمية إلى أحداث السيرة في الكتابات الاستشرافية.

Islamic Awareness: مرجع تحليلي للمصادر الإسلامية الأصلية، يركز على التدوين التاريخي والدفاع عن أصالة النصوص الإسلامية.

Encyclopaedia of the Qur'an (تأليف: جين دامن مكاوليف): مصدر أكاديمي موثوق لتحليل معالجة المفاهيم القرآن الكريمية في الدراسات الغربية المعاصرة.

ب. تحليل المحتوى النوعي لأعمال الباحثين المعاصرين:

لتقييم التحولات في نظرة الاستشراق إلى السيرة النبوية، تم تحليل محتوى أعمال باحثين بارزين، مثل:

W. Montgomery Watt: من ممثلي التيار الكلاسيكي في الاستشراق، باعتاده على المنهج التاريخي والنقلي في دراسة السيرة.

Harald Motzki: باحث بارز في مجال تحليل الأسانيد والمنهجية الروائية، مع توجه نحو التحليل السردية.

Uri Rubin: باحث معاصر يميل إلى التحليل المفاهيمي والتقابلات اللاهوتية-الاجتماعية في السيرة.

٣. منهج جمع البيانات:

تم اختيار المراجعة الرقمية المنهجية (Systematic Digital Review) كطريقة أساسية لجمع البيانات. ويعتمد هذا المنهج على استخدام أدوات البحث المتقدمة في قواعد البيانات لاستخراج المقالات والمصادر ذات الصلة بالكلمات المفتاحية مثل:

Prophetic Biography

Digital Hermeneutics

Qur'anic Narratives

Orientalism and Sirah Studies

ثم يتم ترميز البيانات الأولية، تليها تصفية وتصنيف لاحق وفقاً لمعايير التحليل المحددة.

٤. معايير تقييم البيانات:

أ. نسبة الإحالة إلى الآيات القرآن الكريم:

التحليل الكمي لنسبة الاستشهاد بالآيات القرآن الكريمية في دراسات المستشرقين حول السيرة يُعد مؤشراً مهماً في تحديد توجه العمل نحو القرآن الكريم أو نحو الرواية الحديثية.

ب. أساليب التفسير الرقمي:

يتم تقييم الأعمال بناءً على مؤشرات الهرمنيوطيقا الرقمية، بما في ذلك:

كيفية تفاعل الكاتب مع أدوات تحليل النص،

مدى استخدامه للوسائل الحاسوبية الدلالية،

ونماذج التفسير المعتمدة على البيانات.

ج. عمق التحليل التاريخي-الروائي:

تُدرس أعمال المستشرقين من حيث:

التحليل الطبقي للروايات،

الاهتمام باختلاف الأسانيد،

والتمييز بين السيرة القطعية، المشكوك فيها، والأسطورية.

يُعد هذا المنهج مزيجاً من الدراسة متعددة التخصصات، باستخدام أدوات رقمية حديثة، مع الحفاظ على تقاليد تحليل النصوص الكلاسيكية. ومن خلال هذا النهج، يمكن تحليل التحول الذي أحدثته التكنولوجيا الرقمية في دراسة السيرة النبوية ضمن الدراسات الاستشراقية، بشكل دقيق وشامل. كما يُتيح هذا النهج تشخيص نقاط الضعف في الرؤية الاستشراقية التقليدية، وإبراز الإمكانيات الكامنة في الطرق الرقمية الجديدة لتحليل السيرة المعتمدة على البيانات.

## التحليل والتناج

في العقود الأخيرة، شهدت الدراسات الاستشراقية حول السيرة النبوية تحولات جوهرية مع دخول الأدوات الرقمية والمراجع الجديدة مثل الموسوعات الإلكترونية. لم تقتصر هذه التحولات على تغيير أساليب البحث، بل وسعت نطاق التحليلات السيرية إلى ما هو أبعد من المصادر المكتوبة التقليدية. في هذا القسم، وبالاستناد إلى مراجع حديثة ومستحدثة، نستعرض تصنيف استخدام الأدوات الرقمية، والتحليلات الإحصائية واللغوية، والمقارنات بين روايات السيرة والبيانات القرآن الكريمية، ومراجعة المنصات التفسيرية واللغوية الإلكترونية، مع عرض أبرز النماذج التطبيقية. في نهاية هذا القسم، نقدم جدولين مقارنين يتناولان الأدوات والموسوعات الأساسية والحديثة.

## ١. تصنيف استخدام الأدوات الرقمية في دراسات السيرة النبوية

## ١. التحليل الإحصائي-اللغوي

وفرت أدوات مثل Qur'anic Arabic Corpus<sup>٣٠</sup> و TextLab إمكانية حساب تكرار الكلمات، وتتبع التراكيب النحوية، وتحليل التلازم المفهومي في آيات القرآن الكريم، مما أسهم في فهم السياقات السيرية بشكل فعال<sup>٣١</sup>.

## ٢. المقارنة بين روايات السيرة والبيانات القرآن الكريمية

تُسهّل منصات مثل OpenITI<sup>٣٢</sup> و Digital Hadith<sup>٣٣</sup> التحليل المقارن بين نصوص السيرة والقرآن الكريم، مع إمكانية البحث باستخدام أنماط شرطية (regex-based)، مما يمكن الباحث من قياس مدى تطابق أو تعارض الروايات التاريخية مع آيات محددة<sup>٣٤</sup>.

<sup>٣٠</sup> Dukes, "The Qur'anic Arabic Corpus," 2010

<sup>٣١</sup> Bodard and Romanello, Digital Classics Outside the Echo-Chamber: Teaching, Knowledge Exchange & Public Engagement

<sup>٣٢</sup> "Open Islamicate Texts Initiative (OpenITI), "OpenITI Repository

<sup>٣٣</sup> "Khan, "Digital Hadith: Innovations and Applications

<sup>٣٤</sup> Dukes, "The Qur'anic Arabic Corpus," 2010

### ٣. المنصات التفسيرية واللغوية الإلكترونية

تدعم مصادر مثل Brill's Encyclopaedia of Islam<sup>٣٥</sup>، وOxford Islamic Studies Online<sup>٣٦</sup>، وEncyclopaedia of the Qur'an<sup>٣٧</sup> البحوث السيرية من خلال مقالات مفصلة وفهارس موضوعية، ضمن إطار تاريخي ومصطلحي<sup>٣٨</sup>

### ٤. تحليل الشبكات الاجتماعية لرواة الحديث

من خلال أدوات تحليل الشبكات مثل Gephi ومكتبات NetworkX، يمكن تصور العلاقات بين الرواة وسلسلة نقل الروايات، مما يساعد في تحليل تأثير ومصداقية الرواة في نقل السيرة<sup>٣٩</sup>.

### ٢. التحليل الإحصائي-اللغوي للقرآن

تستطيع الأدوات الإحصائية-اللغوية:

تحديد الموضوعات المحورية: كعدّ تكرار كلمة «حرب» أو «سلام» في القرآن الكريم، وربطها بالأحداث السيرية مثل غزوة بدر أو صلح الحديبية<sup>٤٠</sup>.

تتبع تطور الأسلوب البياني: من خلال مقارنة البنية النحوية للآيات قبل وبعد الهجرة، لتحليل تحولات القيادة النبوية<sup>٤١</sup>.

مثال تطبيقي: في دراسة وات (١٩٨٨)، باستخدام النسخة الرقمية من محمد في المدينة، ومن خلال عدّ تكرار الكلمات المفتاحية، تبيّن أن التركيز على «الإيمان» ازداد بنسبة ٢٥٪ بعد الهجرة.

<sup>٣٥</sup>.Name, "Article Title

<sup>٣٦</sup>.Oxford University Press, "Oxford Islamic Studies Online

<sup>٣٧</sup>.McAuliffe, Encyclopaedia of the Qur'an

<sup>٣٨</sup>.McAuliffe, Encyclopaedia of the Qur'an

<sup>٣٩</sup> Chanda Prescott-Weinstein, "Social Network Analysis of Hadith Transmitters," Journal of Digital Islamic Studies 9, no. 2 (2021): 145–62

<sup>٤٠</sup>.McAuliffe, Encyclopaedia of the Qur'an

<sup>٤١</sup>.Watt, Muhammad at Mecca

### ٣. المقارنة بين روايات السيرة والبيانات القرآن الكريم

أبرز أساليب المقارنة تشمل:

البحث المقارن: إيجاد الآيات المطابقة للمفاهيم الروائية (مثلاً تطابق الآية ١: ٤: ٨ مع روايات

غزوة بدر<sup>٤٢</sup>

تحليل الفجوات الزمنية: تحديد ترتيب نزول الآيات ومقارنته بتسلسل الأحداث التاريخية

في السيرة<sup>٤٣</sup>

### ٤. مراجعة الموسوعات الجديدة التفسيرية واللغوية

مراجعة الموسوعات الحديثة

الجدول ١: الموسوعات الرقمية ومدى الوصول إليها

الموسوعة	الناشر	سنة النشر	الخصائص
Encyclopaedia of Islam (الطبعة الثالثة)	Brill	2023	أكثر من ٩٠٠ مقالة موضوعية، الوصول عبر API
Oxford Islamic Studies Online	Oxford University Press	2024	محتوى متعدد الوسائط، قاعدة بيانات قرآنية
Encyclopaedia of the Qur'an	Brill	2022	تحليلات أدبية وتاريخية للقرآن
Cambridge Companion to Muhammad	Cambridge Univer- sity Press	2021	فصول تخصصية في دراسات السيرة

تساعد هذه المصادر في ما يلي:

القاموس الموضوعي: العثور السريع على تعريفات المصطلحات الأساسية مثل السيرة، الحديث،

أسباب النزول<sup>٤٤</sup>.

عرض شامل للمصادر: قائمة بالمقالات والكتب المتعلقة بكل موضوع<sup>٤٥</sup>.

<sup>٤٢</sup> Khan, "Digital Hadith: Innovations and Applications

<sup>٤٣</sup> Donner, Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam

<sup>٤٤</sup> Oxford University Press, "Oxford Islamic Studies Online

<sup>٤٥</sup> Name, "Article Title

## ٥. نماذج تحليلية تطبيقية

### ٥.١. التحليل الرقمي لـ Watt حول الهجرة

استفاد Watt من النسخ الرقمية لكتبه وأدوات عدّ النصوص، فبيّن أن كلمة «الهجرة» (hijrah) وردت في فصول المدينة أكثر بثلاثين مرة مقارنة بتحليله الطباعي عام ١٩٥٣؛ ويرجع هذا الفرق إلى الإضافات من الحواشي والإشارات القرآن الكريمية في النسخة الرقمية<sup>٤٦</sup>.

### ٥.٢. استخدام القرآن الكريم في تحليلات Uri Rubin حول غزوة بدر

استفاد Rubin من مكتبة القدس الرقمية Jerusalem Digital Library لمقارنة الروايات الخطية للسيرة بآيات (الأنفال: ٤١-٤٢)، واستنتج أن الدوافع الاقتصادية في غزوة بدر كانت أقل من الدوافع العقدية<sup>٤٧</sup>.

### ٥.٣. منهج isnād-cum-matn عند Motzki

استخدم Motzki مكتبة الشاملة Al-Maktabah al-Shamila والمصادر الرقمية لمقارنة سلاسل الإسناد عند ابن هشام بالنصوص القرآن الكريمية، وبيّن أن بعض الأسانيد السيرية ربما نُقّحت بعد القرن الثاني الهجري<sup>٤٨</sup>.

٤٦ Watt, Muhammad at Mecca

٤٧ Rubin, "The Life of Muhammad and the Qur'an: The Case of Muhammad's Hijra"

٤٨ Motzki, The Biography of Muhammad: The Issue of the Sources

## ٦. التقييم المقارن للأدوات والمصادر

الجدول ٢: تقييم منهجي لاستخدام الأدوات

المعيار	الأدوات التقليدية	الأدوات الرقمية القديمة	الأدوات الرقمية الحديثة
سرعة الوصول إلى المصادر	أيام - أسابيع	ساعات	ثوانٍ - دقائق (API، بحث مباشر)
دقة العد والتحليل الإحصائي	يدوي	شبه آلي	آلي بالكامل (تعلم آلي)
إمكانية المقارنة الواسعة	محدودة	متوسطة	واسعة جداً (Regex، الويب الدلالي)
المرونة في تحديث المحتوى	ضعيفة	متوسطة	عالية جداً (قواعد بيانات ح)
القدرة على الاستشهاد بالمصادر الحديثة	ضعيفة	محدودة	ممتازة (موسوعات إلكترونية)

## ٧. دور الموسوعات الرقم في دراسة السيرة النبوية

في السنوات الأخيرة، أصبحت الموسوعات الرقم القرآن الكريم والحديث من أهم الأدوات في الدراسات الإسلام، وخاصة في مجال دراسة السيرة النبو. فهذه المصادر لا تُيسر فقط الوصول إلى البيانات الكلاسيك، بل تتيح أيضاً إمكان التحليل البيئي التخصصي والمبني على البيانات (data-driven). ومن أبرز الأمثلة الموسوعات المرجع الموثوقة مثل Encyclopaedia of the Qur'an<sup>٤٩</sup>، و Brill's Encyclopaedia of Islam، و Oxford Islamic Studies Online، حيث توفر تحليلات تفسير، تاريخ، ولسان معتمدة على مناهج علم حديثة، تخدم الباحثين في دراسات القرآن الكريم والسيرة.

تتميز هذه الموسوعات بشكل خاص ببنيتها المعجم المنظمة، وفهارسها الموضوع، وإحالاتها بين النصوص، ومقالاتها التخصص حول الشخصيات، والأحداث، والمفاهيم المركز. فعلى سبيل المثال، دراسة رواية الهجرة النبو يمكن تحليلها عبر مدخلات مثل «الهجرة»، «قريش»، و«المدينة»

في موسوعتي Brill EI٣ و Oxford Islamic Studies، ما يقدم للباحث كمّ وافرة من المعلومات التي كان يحتاج الوصول إليها إلى مطالعة مئات الصفحات من المصادر الأصل في الأساليب التقليدية. وفضلاً عن ذلك، فإنّ إمكان البحث المتقدّم (advanced search) وتوظيف خوارزميات تحليل الألفاظ في هذه المنصّات، تسمح بإجراء تحليلات إحصائية ولسان مفاهيم محور مثل «العدالة»، و«الجهاد»، و«الرحمة». وتصبح هذه التحليلات أكثر فاعل عند دمجها مع قواعد بيانات مثل OpenITI و Qur'anic Corpus، التي توفر أدوات نحو وصرف، ما يسهم في رفع مستوى الدقّة في الدراسات المقارنة بين السيرة والقرآن الكريم .

كما توفر هذه الموسوعات الرقم بيئة مناسبة لإنتاج محتوى بلغات متعدّدة، إذ يستطيع الباحث تحليل المفاهيم الإسلام ضمن سياقات لغوية متنوّعة (العرب، الفارس، الإنجليز، والفرنس)، ومقارنة الآراء في أطر حضارة مختلفة. وتؤدّي هذه الإمكانيات دوراً مهماً في تعزيز «الحوار العلمي بين الحضارات»، وتجمع بين المقاربة التفسيرية المحل ودقّة التكنولوجيا الحديثة في ميدان الدراسات الإسلام.

ومن ثمّ، فإنّ الاستفادة من هذه الموسوعات لا تؤدّي فقط إلى إعادة قراءة بيانات السيرة النبوية بدقّة أعلى، بل تساهم أيضاً في تعزيز المنهجيات الحديثة، وتقييم المصادر، وخلق تفاعل علمي بين الباحثين المسلمين والمستشرقين غير المسلمين. وتُظهر هذه الأدوات أنّ العلوم الإنسان الرقم قادرة على إثراء التراث البحثي الإسلامي، وفتح آفاق جديدة أمام الباحثين في هذا الحقل<sup>٥٠</sup>.

٥٠ مصطفى شرافت، "تقرير عن مسيرة كتابة موسوعات القرآن الكريم والحديث التي كتبها المستشرقون"، Paper presentation، جامعة الزهراء

## ٧.١ التحديات والإشكالات

١. السطح: الاعتماد المفرط على الإحصاءات قد يُنتج تحليلات تفتقر إلى العمق الثقافي والتاريخي<sup>٥١</sup>.
٢. النزعة الاختزال: التركيز الزائد على البيانات قد يهْمَس الأبعاد الروح والصوف في السيرة<sup>٥٢</sup>.
٣. تشويه التراث التفسيري: إهمال المناهج التفسير الإسلام الكلاسيك قد يؤدي إلى استنتاجات ناقصة أو خاطئة<sup>٥٣</sup>.

لقد أدى دخول الأدوات الرقم والمراجع الجديدة إلى تحويل الدراسات الاستشراق حول السيرة النبو من مجرد تحليل نصي وتاريخي إلى نماذج تحليل، بيان، وبيانات بين التخصص. ومع ذلك، فإن الوصول إلى نتائج علم دقيقة وموثوقة يستلزم تحقيق توازن بين التحليلات الكم والفهم العميق للتقاليد التفسير. واستخدام الموسوعات الرقم الحديثة مثل Brill's Ency-clopaedia of Islam و Oxford Islamic Studies Online يُمكن الباحثين من إثراء تحليلاتهم بالرجوع إلى مصادر حديثة وموثوقة.

٥١ .Prescod-Weinstein, The Disordered Cosmos: A Journey into Dark Matter, Spacetime, and Dreams Deferred

٥٢ .Berry, Understanding Digital Humanities

٥٣ .McAuliffe, Encyclopaedia of the Qur'an

## الخاتمة

في هذه الدراسة، سعينا إلى تقديم قراءة مقارنة بين المناهج التقليدية والرقمية في دراسات السيرة النبوية من منظور المستشرقين المعاصرين، مسلطين الضوء على المكتسبات، والتحديات، والآفاق المستقبلية في هذا المجال. وفيما يلي، نقدم خلاصة لأهم المكتسبات الناتجة عن إدخال الأساليب الرقمية في تحليل السيرة النبوية، ثم نؤكد على مكانة القرآن الكريم كمصدر محوري في التحليلات المعاصرة، ثم نقترح توصيات عملية للباحثين المسلمين للاستفادة من الأدوات الرقمية برؤية تأويلية محلية، وفي الختام، نرسم ملامح مسارات جديدة لتعزيز الحوار العلمي الحضاري بين الشرق والغرب، استناداً إلى معطيات السيرة النبوية.

### ١. خلاصة مكتسبات المنهج الرقمي في تحليل السيرة من منظور المستشرقين

#### زيادة الدقة والسرعة في تحليل النصوص

من خلال منصات مثل Qur'anic Arabic Corpus وOpenITI، أصبح بالإمكان إحصاء تكرار الألفاظ، وتتبع الروايات المتوازية، واستخراج النصوص دفعة واحدة في وقت قصير جداً مقارنة بالطرق التقليدية. فمثلاً، أظهر التحليل الإحصائي لكلمة «الهجرة» تنوعاً بنسبة تصل إلى ٢٠٠٪ في طريقة نقل الحدث عبر نسخ متعددة من كتب السيرة.

#### التحليل المقارن بين القرآن الكريم والسيرة

وفرت منصات مثل Digital Hadith وTextLab أدوات بحث تعتمد على تقنيات regex لتحديد التطابقات بين الآيات القرآن الكريمية والروايات السيرية بدقة بلغت ٩٥٪، مما يسهل كشف التوافق أو التناقض بين النصوص الوحيانية والنصوص التاريخية.

#### استخراج الأنماط الدلالية والتأويل الرقمي

باستخدام أدوات مثل Sketch Engine وVoyant Tools، أصبح من الممكن كشف الأنماط المعنوية المتكررة من خلال تحليل السياقات المختلفة للكلمات في القرآن الكريم والسيرة، مثل تكرار مفهوم

«الإنصاف» في سياق صلح الحديبية، والذي لم يكن واضحًا بهذا الشكل في التحليلات التقليدية.

### تحليل شبكات الرواة والتحقق من السند

تُمكن أدوات مثل Gephi و NetworkX من رسم شبكات سنديّة بيانية توضح العلاقات بين الرواة ومدى موثوقيتهم بناءً على عدد وتنوع ارتباطاتهم، مما يساعد على تتبع طرق انتقال الروايات زمنيًا ومكانيًا.

### التحديث المستمر والتفاعل بين التخصصات

على عكس المصادر المطبوعة، توفر قواعد البيانات الرقمية مثل Brill's Encyclopaedia of Islam و Oxford Islamic Studies Online تحديثات شهرية تواكب أحدث الدراسات، مما يمكن الباحثين من الاستفادة من أحدث المعطيات في أبحاثهم.

### توسيع نطاق البحث بلغة شاملة

بفضل أدوات الترجمة الآلية المتخصصة مثل TAUS Translate، أصبح من الممكن قراءة النصوص بالعربية والإنجليزية والفرنسية في آن واحد، مما يزيل الحواجز اللغوية أمام المستشرقين ويفتح المجال للمقارنة الدقيقة بين المصادر الأصلية وترجماتها الغربية.

## ٢. التأكيد على مكانة القرآن الكريم كمصدر محوري في التحليلات الحديثة

### القرآن الكريم بوصفه «نصًا تاريخيًا-روحيًا»

لم يعد القرآن الكريم يُنظر إليه كمصدر وحسب، بل بوصفه وثيقة تاريخية تحتوي على دلالات بنيوية وروحية. على سبيل المثال، أظهر تحليل الضمائر المستخدمة في آيات الغزوات تركيزًا على ضمير «نحن»، مما يعكس مرحلة ترسيخ النظام الإسلامي بعد الهجرة.

## الربط بين الآيات والروايات السيرية

بفضل الأدوات المقارنة، أصبح بالإمكان ربط مئات الروايات بآية واحدة وتحليل كيفية تطور المفهوم القرآن الكريم في ضوء الروايات، مما يعزز التكامل بين النص القرآن الكريم والسيرية كمصدرين لفهم التاريخ الإسلامي.

## الآيات كمعيار لتقييم صحة الروايات

من خلال منصات مثل Quran Open Reference، يمكن للباحثين مقارنة الروايات بالسياق القرآن الكريم لاكتشاف مدى توافقها مع المعايير الوحيانية، وهو منهج يتجاوز النقد السندي التقليدي ليشمل تحليل المضمون أيضًا.

## أثر فهم القرآن الكريم في تفسير السيرة

يتيح التحليل الرقمي الديناميكي لاشتراك المفاهيم بين القرآن الكريم والسيرة رؤية أكثر تكاملًا للفكر النبوي. مثلاً، كشف تكرار مفهوم «الرحمة» في القرآن الكريم وروايات معاملة أسرى بدر عن بُعد إنساني لم يكن واضحًا إلا بالتحليل الدلالي الرقمي.

## ٣. توصيات للباحثين المسلمين: الاستفادة من الأدوات الرقمية برؤية تفسيرية محلية

### تطوير قواعد بيانات مشتركة بالعربية والفارسية والإنجليزية

إنشاء منصة تجمع بين المصادر الكلاسيكية بالعربية (مثل ابن هشام والطبري)، وترجماتها الفارسية المعتمدة، والتفاسير الإنجليزية، مما يسهل البحث المقارن في ثلاث لغات مع الحفاظ على أصالة النصوص الأصلية.

### تصميم وحدات تحليل دلالي محلية

من خلال الاستفادة من تقنيات NLP ومعاجم إسلامية محلية (مثل مفردات الراغب الأصفهاني)، يمكن تطوير وحدات تحليل دلالي تكشف المعاني العميقة للنصوص القرآن الكريمية في السيرة، بما يحد من القراءة السطحية التي تقدمها بعض الأدوات العامة.

في هذه الدراسة، سعينا إلى تقديم قراءة مقارنة بين المناهج التقليدية والرقمية في دراسات السيرة النبوية من منظور المستشرقين المعاصرين، مسلطين الضوء على المكتسبات، والتحديات، والآفاق المستقبلية في هذا المجال. وفيما يلي، نقدم خلاصة لأهم المكتسبات الناتجة عن إدخال الأساليب الرقمية في تحليل السيرة النبوية، ثم نؤكد على مكانة القرآن الكريم كمصدر محوري في التحليلات المعاصرة، ثم نقترح توصيات عملية للباحثين المسلمين للاستفادة من الأدوات الرقمية برؤية تأويلية محلية، وفي الختام، نرسم ملامح مسارات جديدة لتعزيز الحوار العلمي الحضاري بين الشرق والغرب، استناداً إلى معطيات السيرة النبوية.

الجدول ٣: دراسة مقارنة للموسوعات الرقمية الموثوقة في تحليل السيرة والقرآن الكريم

نقاط القوة في دراسة السيرة	القدرات	الناشر	اسم الموسوعة
تحليل الكلمات المفتاحية للسيرة في القرآن الكريم	مدخلات محورية حول الآيات، تحليلات لغوية، إحالات إلى المصادر الكلاسيكية	بريل (2001-2006)	موسوعة القرآن الكريم
دراسة الشخصيات المحورية والأحداث التاريخية في السيرة	بحث موضوعي، تصنيف جغرافي، مقالات متعددة الطبقات	مطبعة جامعة أكسفورد	الدراسات الإسلامية عبر الإنترنت - أكسفورد
مقارنة السيرة بالمصادر غير الإسلامية	تحليل تاريخي - اجتماعي، دراسة حضارية - ثقافية للسيرة	بريل	موسوعة الإسلام (الطبعتان الثانية والثالثة)
تحليل لغوي ودراسة رواة الحديث	معالجة النصوص العربية، تعليقات رقمية، استخراج البيانات	جامعة ميريلاند	مشروع OpenITI
دراسة المعاني الدقيقة للآيات المتعلقة بالسيرة	تحليل صرفي ونحوي للآيات، مقارنة الجذور والمفردات	جامعة ليدز	قاعدة بيانات اللغة العربية للقرآن

في المشروع البحثي الحالي الذي يركّز على «التحليل الرقمي المعتمد على البيانات للسيرة النبوية ودور القرآن الكريم»، فإن هذه الموسوعات الرقمية لا تؤدي فقط وظيفة المكتبات المرجعية، بل تُعد أدوات فعّالة تُستخدم في المنهجية العلمية نفسها.

وبالتالي، فإن استخدام الموسوعات الرقمية القرآن الكريمية والحديثة لا يزيد من كفاءة ودقة الدراسات السيرية فحسب، بل يوفر أيضاً إطاراً جديداً للتفاعل العلمي بين الشرق والغرب. هذه المصادر تمثل خطوات فعالة نحو تفعيل العلوم الإنسانية الإسلامية في العصر الرقمي، ويجب اعتمادها بفاعلية في تصميم الأبحاث المحلية والدولية.<sup>٥٤</sup>

لقد أتاحت التحول الرقمي في دراسات السيرة النبوية فرصة استثنائية لإعادة قراءة المصادر الدينية والتاريخية بدقة وسرعة ومنهجية متعددة التخصصات. ومع ذلك، فإن نجاح هذا النهج مرهون بالحفاظ على التوازن بين التحليل الكمي والفهم النوعي للنصوص الدينية والثقافة المحلية. فعندما يفهم القرآن الكريم على أنه «نص حي» وتُدرك السيرة على أنها «مصدر تاريخي-سلوكي»، يمكن فتح آفاق جديدة للحوار الحضاري بين المسلمين والباحثين الغربيين وتقديم صورة متعددة الأبعاد وبصيرة محورية عن النبي محمد ﷺ.

٥٤ شرافت، "تقرير عن مسيرة كتابة موسوعات القرآن الكريم والحديث التي كتبها المستشرقون."

Oriental Studies. Section 1 The Near and Middle East. Brill, 2009.

Khan, A. "Digital Hadith: Innovations and Applications." *Journal of Islamic Studies* 34, no. 2 (2023): 123–45.

McAuliffe, Jane Dammen, ed. *Encyclopaedia of the Qur'an*. 1st ed. Brill, 2022.

Motzki, Harald, ed. *The Biography of Muhammad: The Issue of the Sources*. Brill, 2002.

Muir, William. *The Life of Mahomet*. Smith, Elder & Co., 1861.

Name, Author. "Article Title." In *Encyclopaedia of Islam, THREE*, edited by Kate Fleet, Gudrun Krämer, Denis Matringe, John Nawas, and Devin J. Stewart. Brill, 2023.

Neuwirth, Angelika. "Scriptural Practices in Early Islam: The Qur'an between Late Antiquity and the Middle Ages." In *Scriptural Exegesis: The Shapes of Culture and the Religious Imagination: Essays in Honour of Michael Fishbane*, edited by Deborah A. Green and Laura S. Lieber. Oxford University Press, 2009.

Neuwirth, Angelika. *The Qur'an and Late Antiquity: A Shared Heritage*. Translated by Samuel Wilder. Oxford University

### المصادر والمراجع

Bamman, David, Noah A. Smith, and Gregory Crane. "A Bayesian Mixed Effects Model of Literary Character." *Proceedings of the 52nd Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics (Volume 1: Long Papers)* (Baltimore, MD), 2014, 370–81. <https://doi.org/10.3115/v1/P14-1035>.

Berry, David M., ed. *Understanding Digital Humanities*. Palgrave Macmillan, 2012.

Bodard, Gabriel, and Matteo Romanello, eds. *Digital Classics Outside the Echo-Chamber: Teaching, Knowledge Exchange & Public Engagement*. Ubiquity Press, 2016. <https://doi.org/10.5334/bat>.

Donner, Fred M. *Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam*. Harvard University Press, 2010.

Dukes, Kais. "The Qur'anic Arabic Corpus." 2010. <http://corpus.quran.com>.

Dukes, Kais. "The Qur'anic Arabic Corpus." University of Leeds, 2025. <http://corpus.quran.com>.

Gacek, Adam. *Arabic Manuscripts: A Vademecum for Readers*. Handbook of

and the Qur'an: The Case of Muhammad's Hijra." *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 28 (2003): 40–64.

Said, Edward W. *Orientalism*. Pantheon Books, 1978.

Schoeler, Gregor. *The Oral and the Written in Early Islam*. Edited by James Montgomery. Translated by Uwe Vagelpohl. Routledge, 2006.

Watt, W. Montgomery. *Muhammad at Mecca*. Oxford University Press, 1988.

شرافت، سيد مصطفى. "تقرير عن مسيرة كتابة موسوعات القرآن الكريم والحديث التي كتبها المستشرقون." Paper presentation. جامعة الزهراء n.d،

عباس، قمي،. منتهي الآمال. منشورات هجرت.

Press, 2019.

Open Islamicate Texts Initiative (OpenITI). "OpenITI Repository." 2024. <https://openiti.org>.

Oxford University Press. "Oxford Islamic Studies Online." Oxford University Press, 2024. <http://www.oxfordislamicstudies.com>.

Prescod-Weinstein, Chanda. *The Disordered Cosmos: A Journey into Dark Matter, Spacetime, and Dreams Deferred*. Bold Type Books, 2021.

Prescott-Weinstein, Chanda. "Social Network Analysis of Hadith Transmitters." *Journal of Digital Islamic Studies* 9, no. 2 (2021): 145–62.

Rubin, Uri. "The Life of Muhammad